

المؤتمر الفني السوري الرابع عشر للاتحاد

التكامل العربي في مجال
الادارة السليمة للموارد البيئية



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الامنانة العامة

دمشق - ص.ب : 3800

هاتف : 3333017 - 3335852

فاكس : 3339227

الانتاج الفلاحي بالمناطق السقوية العمومية التابعة للحوض العالي لوادي مجردة

اعداد

م. عبد العزيز بكارى

عمادة المهندسين في الجمهورية التونسية

الإنتاج الفلاحي بالمناطق السقوية
العمومية التابعة للحوض العالي لوادي
مجردة (جندوبة - باجة - سليانة -
الجمهورية التونسية)

تقديم : عبد العزيز بكاري
مهندس علوم زراعية - هندسة ريفية

الانتاج الفلاحي بالمناطق السقوية العمومية التابعة للحوض العالي لوادي مجردة (الجمهورية التونسية)

1- مقدمة :

تمتاز منطقة الشمال الغربي بالجمهورية التونسية بمطار هامة تنجر عنها مياه سيلان وافرة وتقدر المياه الممكن تعبئتها بما يقارب 1680 مليون متر مكعب تستغل بالمنطقة نفسها وتساهم كذلك في تسديد حاجيات الولايات الأخرى من المياه كتونس الكبرى وأريانة وبنزرت ونابل وسوسة و صفاقس.

للنهوض بالقطاع الفلاحي أولت الدولة التونسية منذ الاستقلال أهمية كبرى لتعبئة الموارد المائية وإنجاز المناطق السقوية وتقدر الاستثمارات العمومية في هذا الميدان بحوالي 187 مليون دينار تونسي بالنسبة للمخطط الثامن (92-1996) و 265 مليون د.ت للمخطط التاسع (97 . 2001) أي 20% من جملة التمويلات المرصودة للقطاع الفلاحي.

تمتلك منطقة الشمال الغربي مؤهلات طبيعية ومناخية مكنتها من دعم الاقتصاد الوطني بالمساهمة بقسط وافر في تسديد حاجيات البلاد من المنتوجات الاستراتيجية الأساسية بما يعادل 54% للحبوب و30% للألبان و 40% للحوم الحمراء 18% للخضر و 98% للبنجر و 50% للتبغ و46% للبقول و 13% للطماطم وتقوم هذه المنطقة سنويا بزراعة قرابة 3000 هكتار من الحبوب المروية تمثل 50% من المساحة المبذورة لكل البلاد.

لقد تطورت مساحة المناطق السقوية بهذه الجهة كما يلي (هـك) :

السنة	القطاع	باجة	جندوبة	سليانة	المجموع
1991	عمومي	5960	26630	5250	37840
	خاص	3330	1500	4350	9580
	الجملة	9290	28130	10000	47420
1996	عمومي	8215	26620	5690	40535
	خاص	5560	2000	6410	13970
	الجملة	13775	28630	12100	55005
1998	عمومي	8215	26630	5690	40535
	خاص	6235	2970	6710	15915
	الجملة	14450	29600	12400	56450
1999	عمومي	10640	26630	6590	43860
	خاص	7260	2990	4750	15000
	الجملة	17900	29620	11340	58860
2000	عمومي	11140	26370	7180	44690
	خاص	6920	3070	4610	14600
	الجملة	18060	29440	11790	59290
2001	عمومي	11140	28730	7180	47050
	خاص	7010	3500	5200	15710
	الجملة	18150	32230	12380	62760

2- التعريف بالمناطق السقوية العمومية (م.س.ع) بجندوبة

م.س.ع	مساحة (هك)	سنة انطلاق الري	التداول الزراعي
بدونة	3200	1973	رباعي (حبوب، أعلاف، بنجر، خضر)
بوهرتمة 1	4700	1977	رباعي وأشجار مثمرة
بوهرتمة 2	5200	1978	رباعي
بئر الأخضر	2700	1983	رباعي
سوق السبت	5200	1984	رباعي
غار الدماء	5300	1985	رباعي وأشجار مثمرة

3- التعريف بالمناطق السقوية العمومية بباجة

م.س.ع	مساحة (هك)	سنة انطلاق الري	التداول الزراعي
مجاز الباب	3694	1985	رباعي
تستور	1211	1983	رباعي وأشجار مثمرة
هري	2520	1994	رباعي
سيدي اسماعيل	2480	1999	رباعي

4- التعريف بالمناطق السقوية العمومية سليانة

م.س.ع	مساحة (هك)	سنة انطلاق الري	التداول الزراعي
لخماس	1270	1968	رباعي وثلاثي
قنفور لعروسة	4420	1991	رباعي وأشجار مثمرة

-5 إنتاج المنطقة السقوية العمومية باحة

2000-99			1999-98			العناصر
إنتاج (ق)	إنتاجية (ق/هك)	مساحة (هك)	إنتاج (ق)	إنتاجية (ق/هك)	مساحة (هك)	
115936	30	3860	137582	37	3730	حبوب
27	2.7	10	2161	7.7	280	بقول
8690058	209.9	4140	379827	189	2010	خضر
200582	206.78	970	442949	266.84	1660	أعلاف سنوية
25859	369.41	70	162384	463.95	350	زراعات صناعية
77166	41.26	1870	48100	44.13	1090	أشجار مثمرة
8000 رأس			7330 رأس			أبقار مؤصلة
32800 طن			30000 طن			إنتاج حليب
%98			%85			نسبة التكتيف
%91			%84			نسبة الاستغلال
%125			%125			نسبة التكتيف المبرمجة

$$\text{نسبة التكتيف} = \frac{\text{مساحة الزراعات} \times 100}{\text{المساحة الأرضية الممكن ربيها}}$$

المساحة الأرضية الممكن ربيها

$$\text{نسبة الاستغلال} = \frac{\text{مساحة الأرض المروية} \times 100}{\text{المساحة الأرضية الممكن ربيها}}$$

المساحة الأرضية الممكن ربيها

-6 إنتاج المنطقة السقوية العمومية بحدودة

2000-99			1999-98			العناصر
إنتاج (ق)	إنتاجية (ق/هك)	مساحة (هك)	إنتاج (ق)	إنتاجية (ق/هك)	مساحة (هك)	
471200	38	12400	456000	40	11600	حبوب
2205	4.9	450	1250	7.35	170	بقول
970884	217.2	4470	1083115	209.5	5170	خضر
802240	218	3680	759428.5	253.14	3000	أعلاف سنوية
50984	130.7	390	535230	313	1710	زراعات صناعية
58400	40	1460	66400	40	1660	أشجار مثمرة
16000 رأس			15500 رأس			أبقار مؤصلة
64000 طن			62000 طن			إنتاج حليب
%87			%88			نسبة التكتيف
%82			%78			نسبة الاستغلال
%120			%120			نسبة التكتيف المبرمجة

7- إنتاج المنطقة السقوية العمومية بسليانة :

2000-99			1999-98			العناصر
إنتاج (ق)	إنتاجية (ق/هك)	مساحة (هك)	إنتاج (ق)	إنتاجية (ق/هك)	مساحة (هك)	
81550	35	2330	85100	37	2300	حبوب
-	-	-	294	4.2	70	بقول
384300	219.6	1750	391920	213	1840	خضر
169564	119.2	1420	163186	117.4	1390	أعلاف سنوية
2200	220	10	2200	220	10	زراعات صناعية
60000	40	1500	58800	40	1470	أشجار مثمرة
3500 رأس			3250 رأس			أبقار مؤصلة
12250 طن			11375 طن			إنتاج حليب
%93			%101			نسبة التكتيف
%86			%91			نسبة الاستغلال
%125			%125			نسبة التكتيف المبرمجة

والملاحظ أن نسب التكتيف والاستغلال المبرمجة لم تنجز نظرا للعوامل التالية :

- عدم تطبيق التداول الزراعي المبرمج وخاصة إنتاج الأعلاف وتربية الماشية.
- صغر مساحة المستغلات الفلاحية وتشتتها
- انخفاض الاستثمارات على مستوى المستغلات الفلاحية
- غياب المؤسسات والتجمعات المهنية لتسديد الخدمات اللازمة للإنتاج وخرنه وترويجه.
- الاستغلال الغير مباشر للضيعات الفلاحية باعتماد كراء الأراضي وكذلك مديونية الفلاحين.

المراجع

- نتائج دراسة المناطق السقوية المكثفة - وزارة الفلاحة - 1999 و 2000
- تقارير المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية بباجة وجندوبة وسليانة.
- دراسة حول المناطق السقوية والاستثمارات - إدارة الهندسة الريفية - وزارة الفلاحة - 1998
- دراسات وتقارير مختلفة